السنة الاولى ١ آذار ١٩٣٢ – ٢٣ شوال ١٣٥٠ العدد ٣

الأخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فكاهية

نصدر مرة في الشهر

❊ فهرس العدد ❊

مطبعة الآباء الفرنسيسين — القدس

الاخلاق

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول

داود كوردي

رئيس تحريرها

ج. رحال

اشتراكها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملاً
في الخارج ٦٠٠ مل

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : يجب ان تكون باسم مدير مجلة « الاخلاق »

صندوق البريد ٥٣٨
القدس (فلسطين)

AL-AKHLAK
P. O. B. 538
JERUSALEM (Palestine)

مركز الادارة : وقف الموازنة ـ القدس

الرسائل لا تعاد الى اصحابها نشرت او لم تنشر



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا

رئيس الحكومة المصرية

ننشر صورة دولته بمناسبة زيارته لفلسطين في اوائل شهر شباط

سنة ١٩٣٢



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

سمو الامير طلال

ولي عهد الامارة الاردنية

ننشر صورة سموه بمناسبة التحاقه برتبة ملازم اول في الجيش البريطاني بفلسطين .

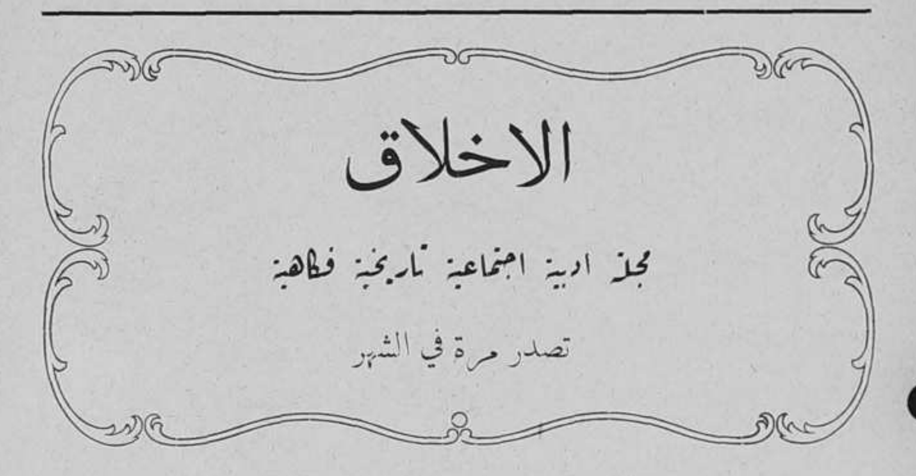
المستر نورمان بنتويتش

رئيس النيابة العامة السابق لفلسطين

ننشر صورته بمناسبة تعيينه استاذاً للقانون الدولي في الجامعة العبرية بجبل الطور



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)



الاخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فكاهية

تصدر مرة في الشهر

ما قيمتك ايتها الفتاة

يسألك العقل الذي فضلكِ بــه الخالق على سائر الـكائنات والعائلة التي حفظت جنسك اللطيف واكملت فيكِ صورة الوجود والحياة والمنزل الذي ربيتِ بين اعطافه وغمركِ بمعروفه وفضله والوطن الذي رأيتِ فيه النور وذقت حلاوة العيش واستروحتِ أطايب النسيم والهيئة الاجتماعية التي انتخبتكِ عضواً من اعضائهــا وهيئت لك مراقي الحضارة والتمدن · ما قيمتك ايتها الفتاة ؟

انني أرى فتيات العصر على اختلاف الطبقات والاحوال منتشرات انتشار الورود الشهية المنظر ــفي بلاد الحضارة والمدنية يتلاحظن بالمودة ويتناجين بها بين الاهل والاصدقاء بوجوه تطفح بشاشة وبشراً وأفئدة تخفق طرباً وسروراً وعلى ثغر كلٍّ ابتسامة تشفي العليل وفي منطقها عذوبة تحيي الرميم · فأناجي نفسي متسائلاً : هل من فتاة تذكر حقيقة قدرها

وتعرف قيمة نفسها ؟ وفي داخلي صوت صارخ يقول : ليس لنا في البنك مال عمدنا على توفيره ولا ملك ورثناه عن جدّ وأب فكيف يمكن ان يكون لنا قيمة ؟

أيتها الفتاة الادبية . ليس ما تملكينه يقدّر لك قدراً وقيمة ، بل ما أنتِ من جهة الاخلاق الكريمة وما تحسنينه من الافعال الصالحة في حق نفسك وتجاه الوطن والانسانية . فقد يكون الانسان غنياً يجمع القمح في اهرائه ويدخر المال في صناديقه ويملك الارض بالطول والعرض ولا يكون له قيمة وانما هو كنحاس يرنّ وكصنج يطنّ . فالخزف لا يقابل بالذهب والتبر ولا الصدف باللؤلؤ والدرّ وقيمة المرء ما يحسنه .

قرأت في احدى المجلات الادبية ان شاباً من شبان عصر التقدّم مهتم غاية الاهتمام بان يتعلم باسرع ما يمكن من الوقت علماً يعرّفه قدره وقيمته ويهيء له في عالم الحضارة مقاماً رفيعاً ومكانة عاليه . وانه على حكمته وحسن سلوكه وعلى مروءته وأمانته وصدقه تتوقف قوّة العمل التي يمكنه ان يتمه والنفوذ الذي يمكنه ان يستعمله . فان كان هذا الامر يصح لاجل الشبان فلماذا لا يصح بالتساوي لاجل الفتيات ؟

ليس في زمان الكبر والشيخوخة يكون لك ايتها الفتاة قيمة للعالم الذي تعيشين فيه بل الآن يظهر ما لك من الاهمية والقدر في عنفوان سنيك الغضة وأنتِ تضعين الحجر الاساسي لتهذيب الخلق الذي من شأنه ان يبلغك درجة الكمال والصلاح . فاذا كان الاساس قوياً صالحاً قام البناء بكامله على امتن قوام واجمل نظام .

يقدر الدكتور كونويل في كتيب سماه «فجر الرجولة» انـه يوجد في الولايات المتحدة اثنا عشر مليوناً من الشبان بين الرابعة عشرة والثامنة والعشرين من العمر لهم قوة طبيعية غريبة يتمكنون بها من بناء جسر بروكلين الكبير بالتمام والكمال في ثلاثة أيام . (هـذا الجسر يوصل مدينة نيويورك بمدينة بروكلين التي تمتد بها وهو اكبر وأعلى الجسور المعلقة . طولـه كيلومتران وعرضه خمسة وعشرون متراً . افتتح بناؤه العجيب سنة ١٨٧٠ واكمل سنة ١٨٨٣) .

هب ان كل واحد من هؤلاء الشبان يبني هو نفسه بيتاً بعلو ثمانية امتار فهذه البيوت بقيامها على صفين منتظمين يتألف منها ثمانية شوارع تخترق الولايات المتحدة من البحر الاطلسي الى الهادي العظيم . وعلى ذلك فمرض يوم واحد لكل من هؤلاء الشبان يقابل مرض سنة لثلاثين الفاً منهم .

فاذا كان في الولايات المتحدة اثنا عشر مليوناً من الشبان فيمكنا ان نقدر انـه لا يجب ان تكون الفتيات أقل عدداً . وان كنا لا نحسن معرفة ما لهؤلاء الفتيات من القوة الطبيعية التي يوصفن بها فمع ذلك يمكنا ان نحيط علماً بامر واحد وهو : ان مرض يوم لكل منهن يقابل مرض ثلاثين الف سنة لفتاة واحدة .

اجتهدت رومة العظمى ابان ولايتها في تنظيم قوة حربية ممتازة لكنها لم تتوفق الى انشاء روح القوة والشجاعة في قلوب الجنود بواسطة عنايتها فقط بمزاج الشاب الطبيعي ولم يمكنها ان تضمن للامة جنوداً اصحاء الجسم ممتلئين

(١) احد الاطباء المشهورين في نيويورك

قوة وحياة الا بعد اهتمامها بتدبير صحة الفتيات · وعليه فان صحة الفتيات اصبحت من أهم الاشياء في كل عصر من العصور· فعلى صحة اجسامهن وقوتها تتوقف باعتبار جزيل القدر صحة النسل وقوته ·

ومن الواضح انه لا يمكن ان تبني الفتيات البيوت التي يتمكن الشبان من بنائها انما من الممكن ان يحولن بحسن الخلق والتهذيب كل بيت من تلك البيوت الى منزل خاص آية في الظرف · والحال فان من بنى بيتاً هذا وصفه واحسن تدبيره بجزيل العناية كان عضواً عاملاً ومفيداً للناس ·

انه لمن السهل تحقيق ما تصدره القوة الطبيعية من المفاعيل الخطيرة كالسكك الحديدية والجسور المتينة والبنايات العظيمة لكنه من الصعب للغاية تقدير ما ينتج عن القوة العقلية والادبية من المفاعيل العجيبة الغريبة · كما انه لا يعتبر عمل الفتيات بين الناس باستخدام القوة الطبيعية على قدر ما يعتبر باستخدام اجمل القوى التي تساعد على تهيئة رجال ونساء للامة وللانسانية

وبعد هذا · ألا تعلمين ما قيمتك ايتها الفتاة ؟ ما قيمتك لنفسك ولمنزلك ؟ ما قيمتك لأبويك اللذين هما علة وجودك ؟ ما قيمتك للهيئة الاجتماعية والانسانية والوطن الذي تعيشين فيه ؟ ان قيمتك لمنزلك تكون على قدر المساعدة التي تظهرينها في خدمة والديك · غير انه لصعب عليك ان تحسني معرفة قيمتك للهيئة الاجتماعية والانسانية والوطن قبل ان تدركي جيداً ان فتيات العصر يهيئن الحالة التي سيتمثل بها العالم بعد خمسين او مائة سنة وانك انت بصحتك او بضعف بنيتك ستكونين مصدر قوة او ضعف للاولاد حينما

تصيرين اماً يوماً من الايام . وليس من القبيح ان يفتكر الفتيات بالزواج والامومة اذا كان ذلك يجري على وجه حسن ومعقول

ليتك تتعلمين ايتها الفتاة ان تحترمي ذاتك وتذكري حقيقة اهميتك الخصوصية وتشعري بانك ضرورية لاكمال قصد الله عز وجل . فقد يكون اللولب الصغير مفيداً بهذا المقدار في تركيب الآلة وطالما أدّى فقده الى وقوف حركتها تمام الوقوف . فقد وضعك الله في العالم ارادة ان تجتهدي في خدمته وخدمة الانسانية فاذا لبثت في حياد عن هذا المبدأ عملت بما ليس فيه قصده تعالى ورضاه .

هلا تشرعي من الآن في فهم قيمتك فتدركين ان معرفة حياتك وانت فتاة لهو من اهم العوامل لحل مسألة انتشار الجنس البشري ؟ تأملي واعتبري .

علم الصحة

للدكتور يوسف ابي العراج

(تعريب الاخلاق عن الايطالية)

كلمة صحة عربية اللغة هي مصدر لفعل صحَّ واسم لما يقابل المرض فيقال صحَّ الرجل ذهب مرضه وصحَّ القول بريء من كل عيب.وسلم وصحَّ الخبر ثبت وطابق الواقع فهو صحيح . ومن هذا الوجه تعرف بأنها الحالة الحسنة التي يشعر بها الانسان حينما تكون اعضاؤه يقتضي استعدادها للقيام بالوظائف المختصة بها

بحرية ونشاط ونظام . واعضاء الانسان هي مجموع الاجزاء التي يترتب منها جسده من حيث ارتباط بعضها ببعض واشترا كها معاً في القيام بوظيفة واحدة كاعضاء الهضم مثلاً وهي الفم والاسنان واللسان والمريء والمعدة والامعاء والكبد والبنكرياس.

وعليه فقد وضع الاطباء قانوناً يتضمن البحث عن الوسائل المودية لحفظ الصحة وكمالها ووقايتها من الامراض ويلهم الانسان معرفة ما يحتاج اليه للقيام بهذا الواجب الصحي حق القيام ويعرف هذا القانون بعلم الصحة ويتناول موضوعه كل ما يتعلق بالانسان ويحيط به وما يداخل جسده ويخرج منه وبالاختصار كل ما ينظم ويقوم ويقوي كيانه الطبيعي والادبي على اختلاف اطوار حياته واحواله واشغال وظيفته .

ينقسم هذا العلم الى عامّ وخاص فالعام يشمل صحة الجمهور بوجه العموم وليس هو سوى توسيع لنطاق الخاص منه ولا يختلف عنه الا بحكمه وتطبيق مبادئه الاساسية ومنافعه الشاملة والخاص يشمل صحة الشخص على انفراد فيبحث عن كافة الانفعالات التي تحدث للانسان وعن كيفية استخدامها لحفظ الصحة وتدبيرها .

يستنتج مما ذكر ما لهذا العلم من الاهمية والمكانة العالية بين سائر العلوم وما له من الفائدة الموافقة لكل حال من احوال الحياة فضلاً عن انه فرض واجب لجميع الناس وبالحقيقة ان كل انسان هو مسؤول عن صحته وحياته تجاه نفسه وتجاه الهيئة الاجتماعية التي يعد عضواً من اعضائها كما انه مسؤول ايضاً عند حدّ محدود عن صحة وحياة الاشخاص التي وكل الله اليه امرها اعني بها عائلته .

وقد عرف ان علم الصحة ما زال على توالي الايام والعصور قديماً وجديداً باعتبار عهده ومصدر نشأته . وليس هو علماً طبياً فقط بل سياسياً وادبياً واجتماعياً وفلسفياً حاصلاً على الدرجة الاولى بين العلوم من حيث اهميته وحسن غايته وفائدته . ومن مآثره الكريمة انه يتخلل بيوت العملة الوضيعة ويلج الى قصور الاغنياء الفخمة ويتفقد كوخ الفقير والمعامل والسجون والمستشفيات وله اليد الطولى في اعلاء شأن الانسانية التي ذلّلها وحط من قدرها عدم المساواة وتفاوت

الحالات الاجتماعيـة وهو يفيض في روح كل طبقة من طبقات البشر معرفة الحق والعدل .

الانسان

هو اكمل المخلوقات التي اوجدها الله على وجه الارض وسيد الحيوانات وملك الطبيعة يتميز من سائر الكائنات بالعقل وقابلية الاصلاح والكمال ومحبة الحسن من الاشياء وقوة التهذيب والادب ورجاء الآخرة . وله حواس قوية الاحساس شديدة التأثير والانفعال . اللمس وهو حاسة دقيقة للغاية يقوم بها بنوع خاص اليد والجلد وتختص بالالم والحركة . والذوق وهو حاسة رقيقة جداً وعضوه اللسان . والشم وهو حاسة تشم بسهولة كبرى المواد الطيارة كالروائح الزكية والكريهة وعضوه الانف . والسمع وهو حاسة يميز بها الانسان نغمات الصوت على اختلافها وعضوه الاذن . والنظر وهو حاسة يرى بها الانسان الاشياء المحسوسة على حد محدود بغاية الادراك والجلاء وعضوه العين .

جسم الانسان هو مجموع اعضاء يرتبط بعضها ببعض تمام الارتباط وتشترك معاً في القيام بالوظائف المختصة بها على احسن نظام واكمل ترتيب واتفاق .

لا تزال اعضاء الانسان منذ ولادته حتى بلوغ ما قدّر له من العمر تنمو وتتقوى بفضل قوة فعلية فيه وتأثير الانفعالات المحدقة به . وهو يشبه الحيوانات بميل طبيعي يخضع به نظيرهـا للاحتياجات المادية الصرفة التي تملك الطبيعة ما يلزم ويلائم لقضائهـا والقيام بها وفضلاً عن ذلك فان الانسان يحتوي في ذاته قوة متميزة من المادة اعني بها قوة الفكر والشعور بالخير والشر والنفس . فهذا المركب الطبيعي يلقي الانسان بين نظامين من الاشياء ، بين عالمين . فبالجسد والنفس يرتفع عن المخلوقات الارضيـة ويبلغ حدّ الالوهية . وباتحاد هذين الجوهرين معاً تتألف طبيعتنا البشرية . فعلم الصحة من شأنه ان يعادل بين النفس والجسد فلا يجب ان تتهذب النفس على نفقة الجسد ولا ينمو الجسد على هلاك النفس التي تحييه .

السامريون يذبحون خرافهم الفصحية

بقلم الشاب الاديب أنيس خليل حداد

(تعريب الاخلاق عن الانكليزية)

— ٢ —

مالت الشمس الى الغروب فوقف رئيس الكهان على حجر قد يكون قطعة من الهيكل القديم وشرع يقرأ على الجماعة عدد الرواية بجملته من سفر الخروج. والاحمال منضمة الى بعضها تتداعب بنقاوة لا عيب فيها . وقد صادف انحجاب الشمس عن الافق حين بلوغه الآية : فيذبحه كل جمهور جماعة اسرائيل بين القرويين . واذ ذاك آن اوان العمل حينما كان جمهور المصلين يهتف « فيذبحه » بجزيل الطرب والتهليل . فقفز كل من المتهيئين للذبح بسرعة البرق على حمل وجزره وبلحظة عين كانت الاحمال السبعة ملقاة على الارض قرب المذبح تختبط بدمائها وعلى اثر ذلك اشتد الزحام وساد السكون فتطالت الاعناق لمشاهدة تلك الذبيحة الدموية الغريبة . بينما كان رئيس الكهان يقوي صوته الرقيق بين السكون والسكوت. وعلى هذا الشكل تم الاحتفال فهنأ السامريون بعضهم بعضاً بمعانقة شرقية ظريفة تمتد من طرف الراس الواحد الى الآخر معجبين بالسنة الجديدة التي حلت تلك الساعة عندهم .

يصعب القول بان مشهد الخراف المذبوحة كان جميلاً قرّت به عيون المتفرجين لكنما مشاهدة كل من السامريين يجزر الحمل بمعظم البهجة والسرور القى العموم بين الهتاف والتصفيق وقد جعلت هذه الرتبة حلل الكهان البيضاء حمراء اللون من الدم .

والآن فقد جمع احد الكهان صغار السن بعض الدم الفصحي في طشت فحركه بباقة من السعتر الفارسي البري وجعل منه علامـة على كل خيمة ثم رأيت احدهم قد غمس اصبعه في دم حمل من الاحمال المذبوحة ولطخ به وجه طفل قد يكون بكره المولود له .

ثم جاؤا بالماء الغالي فصبوه على الحملان ليتيسر لهم نتف صوفها غير انهم لم يمسوا جلدها ليوقى من الاحتراق في موقد النار . وحالما جزوا الخراف عملوا بغاية البحث والتدقيق على ان لا يفقد منها قطعة واحدة حسبما يفرض عليهم الطقس . فجمعوا والحالة هذه الاكارع والامعاء والشحم والكلى ووضعوها على المذبح وقد جددوا نار ملتهبة تحتها ولم تزل هذه التقدمة لله الضابط الكل يذيبها الاحتراق حتى فنيت عن اخرها ولم يعد لها اثر . .

وفي اخر الامر حملوا الاحمال السبعة على سبع قوائم ليضعوها في موقد حفروه في الارض حيثما كانت النار تتأجج منذ ساعات مزمجرة كالاسد استعداداً لفريستها : والقوائم يجب ان تكون من الخشب لا من الحديد ليشوى اللحم تماماً « بالنار » والخشب يجب ان يكون من الرمان لا ينبعث منه الماء حتى لا يتداخل اللحم المشوي منه شيء .

من هذه الساعة الى نصف الليل لم يزل السامريون ينتظرون بصبر جميل قرب حلول الوقت المعين لتقدمة الذبيحة وقد احضروا سلة فيها « اعشاب مرة ملفوفة بالفطير حيثما شاهدت عدداً ليس بيسير من القوم الحاضرين بيد كل واحد حصة منها .

وعند انتصاف الليل كان المشهد مؤثراً للغاية يتجلى فوقه البدر الفصحي ساطع الوجه في كبد السماء . فقد اختفى هذا المشهد عن العيان مدة اجيال كثيرة في البقعة ذاتها وبظل البدر عينه وان اغلب الجمع المحتشد كان من جملة المتفرجين هذه الليلة لكنه كان يعد في تلك الايام البعيدة العهد مشتركاً في تقدمة الذبيحة .

ولما دنت الساعة اجتمع السامريون حول الحفرة المدخنة وقد ململهم السهر فرفعوا عنها الغطاء على حين غفلة حيثما تصاعد منها عمود من الدخان والبخار متكاثفاً في الفضاء . ثم اخرجوا الاحمال من الحفرة تلوح عليها غشاوة من الموقد سوداء وكان مجمل رؤوسها واذانها وسوقها لم يزل منظوراً فجعلوا كل ذلك قطعاً القوها على حصر عريضة منبسطة على الارض متعادلة الاطراف صيانة لها من وطء الاقدام .

تساوى المتفرجون والمصلّون في الغوغاء والصياح. هؤلاء كانوا يتدافعون جهة الوسط ليشاهدوا أكل الفصح واولائك يجتهدون في حماية الاحمال من تدنيس غير المطهرين. واذ ذلك انتشرت روائح الشواء متصاعدة في الاوج طيوباً زكية فاطفئت النار وتوزع اللحم فشرع السامريون يأكلونه بعجلة وقد نهض كل منهم قائماً وشد حقويه بمنديل ونعله في رجله وعصاه في يده استعداداً للعمل بسنة اجداده. كنت تراهم في تلك الساعة المباركة محتفين رجالاً ونساء واولاداً حول القدور يدخلون بها اصابعهم وينتشون اللحم لقماً. وما زالوا حتى اتوا على اخره حيث اكملت الذبيحة ولم يبق منها شيء فجعل على كل مظلة علامة من الدم ونالت شفة كل طفل جزعة من الطعام المقدس. جرى أكل الفصح في سكون الليل بعجلة رجال جياع مثلوا به عجلة الاسرائيليين تلك الليلة القديمة العهد حين اكلوا الفصح في مصر عند هربهم من عبودية فرعون.

عمّ الجميع الفرح والسرور بتقدمة الاخلاص والشكر وفي برهة عشر دقائق من الزمن انتهى كل شيء ولم يبق سوى بعض فضلات من الكسر جمعت فاشعلت النار ثانية ثم على لهيبها وضوء الشمعة اخذوا يفتشون في كل جهة من المحلّة عن الاجزاء المقدسة حيث القوا ما وجدوا منها في الحفرة المشتعلة. وعلى هذا الشكل انتهى الاحتفال بالعيد وبلغت الرتبة القديمة حسن الختام.

اذ قد القينا نظرة اخيرة في تلك المحلّة التي يتجلى فوقها نور البدر ساطعاً وشاهدنا لآخر مرة ذلك اللهيب المتأجج يتصاعد منه عمود الدخان والبخار علمنا ونحن على يقين وثقة باننا شاهدنا هنا تقدمة واصل اخر ذبيحة دموية اسرائيلية صنعها الاسرائيليون في ذلك العهد. واذ ذلك طرأ على فكرنا انه يأتي يوم حيث لا تعود ترى بعد لان السامريين هم شعب فانٍ ومنقرض.



علي بن أبي طالب

هو الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين ابن عم نبي المسلمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من قبيلة قريش وزوج ابنته السيدة فاطمة. وقريش هي اعظم القبائل العدنانية الاسمعيلية التي استقرّت في مكة وحواليها واتخذتها وطناً لها. ومكة من اهم مدن الحجاز واشهرها التي ابتناها العدنانيون في جزيرة العرب. ولها مكانة دينية عظيمة لان فيها الكعبة التي كان يقدسها العرب ويحجون اليها كل عام. والكعبة هي غرفة كبيرة مبنية بالاحجار الضخمة كانَ العرب في أيام جاهليتهم يضعون فيها اصنامهم ويسمونها بيت الله ويأتون الى زيارتها والتبرك بها.

ولد علي قبل الهجرة باحدى وعشرين سنة وتولى الخلافة بعد عثمان بن عفّان سنة ٣٥ هجرية الموافقة سنة ٦٥٦ ميلادية وقد جعل مقره بالكوفة في بلاد العراق خلافاً لاسلافه الذين كان مقر خلافتهم بالمدينة المنورة. وهو اول من آمن بالنبي حياً وشهد معه معظم المواقع. وكان مهيب الجانب شجاعاً غزير العلم سديد الرأي. ولما ولي الخلافة لم يأخذ من بيت المال الا ما هو ضروري جداً له وكان لا يتنعم في مأكل او ملبس. وفي عهده كانت الدولة الاسلامية في فتنة واضطراب فلم يحصل لها فتوحات. ومن مآثره انه أمر أبا الاسود الدؤلي فوضع علم النحو وله في كتاب منهج البلاغة المنسوب اليه من الخطب والرسائل والحكم والامثال ما يدل على علو منزلته في التاريخ وانه كان امام الخطباء وفيلسوف الاسلام وقد قال النبي في حقه «أنا مدينة العلم وبابها علي بن ابي طالب».

غير ان علياً خلع مخذولاً بعد موقعة جرت بينه وبين معاوية بصفين على نهر الفرات فوافق القائد عمرو بن العاص على خلعه وعلى أثر ذلك قام جماعة من جيشه وقرروا الخروج عليه لانه لم يقبل ان يرجع في وعده فيرفض تحكيم عمرو بانتخاب أَبي موسى الاشعري بدلا منه ويعيد القتال فخار بهم علي وهزمهم في موقعة « النهروان » جنوب شرقي بغداد فتفرقوا في انحاء العراق والفوا عصابة الخوارج التي اقلقت الدولة زماناً طويلاً ٠

وفي آخر الامر اتفق ثلاثة منهم على قتله فطعنه عبد الرحمن بن ملجم وهو يؤذن لصلاة الصبح بمسجد الكوفة فمات بعد ثلاثة أيام سنة ٤٠ هجرية الموافقة سنة ٦٦١ ميلادية وبموته انقضت الجمهورية الاسلامية وصارت الخلافة ملكاً وراثياً وبعد ستة اشهر من مبايعة الحسن ابنه انتقلت الخلافة الى بني امية وكان اول خلفاء الدولة الاموية معاوية بن أَبي سفيان ٠

نصيحته لابنه الحسن

يا بنيّ اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك — فاحب لغيرك ما تحب لنفسك — واكره له ما تكره لها — ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم — واحسن كما تحب ان يحسن اليك — واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك — وارضَ من الناس ما ترضاه لهم من نفسك — ولا تقل ما لا تعلم وقل ما تعلم — ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك — ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرًّا — واعلم ان حفظ ما في يديك أَحب الي من طلب ما في يد غيرك — ولا تأكل من طعام ليس فيه حق فبئس الطعام الحرام — وجدّ في الحصول على معاشك واياك والاتكال على المنى فانها بضائع الموتى ٠

وصايته لاولاده

يا بَنيَّ عاشروا الناس ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم · يا بَنيَّ ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل على غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه ·

رسالته الى عبد بن عباس

اما بعد فان المرء يسرّ بدرك ما لم يكن ليحرمه ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما قدمت من اجر او منطق وليكن اسفك بما فرطت فيه من ذلك · وانظر ما فاتك من الدنيا فلا تكفر عليه جزعاً وما نلته فلا تنعم به فرحاً وليكن همك الى ما بعد الموت ·

من حكمه وامثاله

الاداب حلل مجددة والفكر مرآة صافية — اذا اقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه — قيمة كل امرء ما يحسنه — من رضي عن نفسه كثر سخط الناس عليه — الناس اعداء ما جهلوا — من لانت كلمته وجبت محبته ·

من خطب الحسن ابنه

اعلموا ان الحلم زين والوقار مودة والصلة نعمة والعجلة سفه والسفه ضعف والقلق ورطة ومجالسة اهل الدناءة شين ومخالطة اهل الفسوق ريبة ·

قيمة الجمال

جمال البنتِ لا وجهٌ بلالي ولا جعدٌ ولا كحل الدلالِ
ولا قدٌ رشيق مثلَ غصنٍ يميل من اليمين الى الشمالِ
ولا عجميَّة او ثوب خزٍ كشاكشه ترقق كل حالِ
ولا برنيطة تحتل راساً قصير الشعر احسن الاحتلالِ
ولا في الرجل جربان رقيق ولا خف طويل الكعب عالِ
ولا في الزندِ اسوار عريض ولا عقد من المرجان غالِ
على ان الجمال جمال علمٍ وآدابٍ تقود الى الكمالِ
فما ابهى فتاة العصر زانت حلاها بالمزايا والخصالِ
بعفتها بدت كملاك ارض تنزه عن فساد واختبالِ
بحسن مناقب حازت مقاماً وقدراً عالياً بين الرجالِ
اذا طلعت بافقٍ خلت بدراً يبدد نوره ظلم الليالي
وان نطقت يعود الميت حياً ويبعث من ثراه كل بالِ
تراها بالحساب تحل جذرا وتحصي عدّ حبأت الرمالِ
بهندسة تقرب كل قاصي الـ زوايا بالمساحات الطوالِ
وبالجغرافيا تجتاز عرض الـ بلاد وترتقي اوج المعالي
فتشرق في سما الافلاك بـ ين الكواكب والنجوم مع الهلالِ
وتدرك كنه اخلاق البرايا تبين الغيبَ بالسحر الحلالِ
فبالتصريف تصرف كل فعل وبالاعراب تعرب كل حالِ
اذا عقدت صروف الدهر يوماً يحل بيانها عقد المحالِ
وبالشعر الجميل تخوض بحرا ترصّعَ بالجواهر واللآلي
فتنعش قلبها بشعور حبٍ جميل من ضروب الغش خالِ
وان قرنت محاسنها بتقوى حوت اخلاقها كملَ الجمالِ

الاخ ساروفيم فكتور

من رهبانية اخوة المدارس المسيحية « الفرير »

(١٨٧٩ – ١٩٢٢)

اهدانا احد اخوة المدارس المسيحية في بيت لحم مختصر حياة هذا الراهب الفاضل واللبناني الكريم فراينا ان ننشر شيئاً عن موجز حياتـــه تخليداً لذكره وتقديراً لخدماته للغة العربية وآدابها ·



الاخ ساروفيم فكتور
ننشر صورته تخليداً لذكره

الاخ ساروفيم فكتور هو رشيد بن يوسف عطا الله اللبناني المــاروني ولد بقرية عبيه من عائلة معروفة بالفضل والتقوى · ونشأ زكياً ملتهب الفوءاد حادّ المدارك وصرف ابواه الصالحـان جل العناية في تهذيبه وتثقيفه فارضعاه لبان التقى والعلم والادب من طفوليته · وما كاد يظهر بلوغه حتى دخل مدرسة الفرير في بيروت عام ١٨٩٢ حيث حصل مبادىء اللغة العربية وتاقت نفسه الى التوسع

في فنونها والتضلع من آدابها لكنه كان مقصراً باللغة الافرنسية لا يكاد يفهم ما يقال له · أما ما اتصف به من العزم والنشاط قد ذلل امامهُ كل الصعاب فقوّم بزمن يسير ما اعوجّ من لفظه في الافرنسية حتى اصبح ينطق بها كاحد ابنائها وكثيراً ما ظنه الافرنسيون احد مواطنيهم ·

ثم انخرط في سلك رهبانية الفرير لما خبره في اساتذته الرهبان الافاضل من شديد الاهتمام ومزيد العناية بتلامذتهم وتهذيب اخلاقهم وتثقيف عقولهم

وامتاز الاخ ساروفيم بفضائله السامية واخلاقه الكريمة وعزيمته النادرة وكان في كلامه متروّياً مقتصداً يألف الصمت فيزيده وقاراً وهيبة · وقد عيّن مديراً للدروس العربية واستاذاً للبيان في جامعة الاخوة بالقدس وهو لم يتجاوز ١٩ ربيعاً · وعندما زار المرحوم الشيخ سعيد الشرتوني اللغوي الشهير معهد الاخوة في القدس عام ١٩٠٩ وجه له هذه الكلمات : « اسمح لي ان ابدي لك اعجابي بمعارفك الجمة فانت احد اعلام العربية وعارفي اسرارها » ·

وبعد ان أدار الدروس العربية في جامعة الاخوة بالقدس مدة ١٥ سنة اصيب بداء الصدر الوبيل واشتدت وطأته على الاخ الفقيد حتى عجز نطس الاطباء عن معالجته · فاعفي من التدريس وحاول الاستشفاء طوعاً لامر الرؤساء تارة في لبنان واخرى في مصر او اسطنبول فلم يجده التنقل نفعاً واضطرّ اخيراً ان يسافر الى مدينة مولن (Moulins) في فرنسا حيث قضى نحبه في ٢٢ كانون ١ سنة ١٩٢٢ وهو لم يتجاوز الرابعة والاربعين من عمره ·

وللأخ ساروفيم مؤلفات كثيرة وروايات عديدة من نظم ونثر تشهد

بحسن اسلوبه وانسجام عباراته ورقة تعابيره واشهر مؤلفاته « تاريخ الآداب العربية » بكر التواريخ المدرسية ·

وخلاصة القول ان الأخ ساروفيم فكتور كان بهمته الشماء وتآليفه الغراء داعياً لنهضة أدبية وتعزيز شأن اللغة العربية فهو جدير بان يسجل اسمه في سجل شهداء العلم والأدب وخليق بان نذكر اسمه بكل خير وثناء ·

العبرانيون

ينسب العبرانيون الى عابر بن شالح بن ارنخشاد ثالث ابناء سام · ومعنى عابر العابر او المجتاز بحسب وضعه والاصطلاح عليه في كلتا اللغتين العبرية والعربية · وتلك اشارة الى ان عابر عبر الفرات الى الغرب وبنوه العبرانيون من ذرية ارنخشاد أتوا من عبر الفرات محل اقامتهم الاول حيثما كانوا يسكنون في انحاء بابل في جوار ابناء عمهم الكلدان ذرية كوش بن حام · فتوطنوا سورية وفلسطين اعقاباً لعدة قبائل من سكان العراق واواسط جزيرة العرب سبقتهم الى توطن هذه البلاد · واولهم ابرهيم الخليل وابن اخيه لوط ·

فابرهيم هو ابن تارح من نسل سام من سلالة عابر سماه الله بهذا الاسم لما تجلى له في حبرون وهو ابن تسع وتسعين سنة وجعل عهده معه وتأويله باللغة العبرية ابو جمهور امم · وكان يدعى قبلاً ابرام الذي معناه اب سام ·

ولقبه المسلمون بالخليل اي الصديق المختص الذي صادقته بعد اذ جرّبته وذلك على يقين من انه كان صديق الله واول الانبياء والمرسلين وقد سميت حبرون بالخليل نسبة اليه ٠

ولد أبو الآباء والمؤمنين سنة ٢٠٧٠ قبل المسيح في اور الكلدانيين وهي أقدم مدن بلاد الكلدان وتقع في المحل المعروف الان بالمقائر او ام قير في وسط الطريق بين بابل ومصب نهر الفرات في خليج العجم كما أثبته العالم اوبر ببينات اوردها لتلامذته في مدرسة فرنسه في ٢٢ نيسان سنة ١٨٦٩

نشأ ابرٰهيم في اور على عبادة الله الاحد وكان قومه يعبدون الاصنام فانكر منهم ذلك ودعاهم الى نبذ عبادة الاوثان مبيناً لهم انها لا تضر ولا تنفع ولا تسمع ولا تجيب وانهم يعبدون ما ينحتون ٠ ولما بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ارتحل من وطنه هو وتارح أبوه ولوط ابن اخيه البكر هاران وساراي امرأته يقصدون أرض كنعان فجاءوا الى حاران وأقاموا هناك ٠

وحاران هي المعروفة الان بحران في الجنوب من ارفه على بعد ثمان ساعات او ستة وعشرين ميلاً وتعرف ايضاً باسمها القديم كمكان او مدينة عريقة في القدم موقعها في الشمال الغربي مما بين النهرين على شاطىء نهر بليك بنحو خمسين ميلاً من مصبه في الفرات ٠ وتدعى كذلك مدينة ناحور نسبة الى اولاد ناحور الثاني أخي ابرٰهيم الذين جعلوا مساكنهم فيها من عهد عهيد ٠ وهي الان خربة وفيها معبد ينسبونه الى ابرٰهيم وسماها اليونان واللاتينيون حارّة وكان اهلها يعبدون القمر وهو الاله سين أعظم معبودات

اور . وترى فيها الى هذا العهد البئر التي التقى عندها بعد ذلك اليعازر رسول ابرٰهيم برفقا نخطبها لاسحق .

قضى ابرٰهيم في حاران اربعين سنة وما زال ومن معه مقيماً فيها الى ان مات أَبوه تارح بعد ان عاش مئتين وخمس سنين وكان أَخواه ناحور وهاران قد توفيا في اور الكلدانيين فامره الله قائلاً : انطلق من ارضك وعشيرتك وبيت أَبيك الى الارض التي اريك وأَنا أَجعلك امة كبيرة . فخرج حينئذ من حاران سنة ٢١٥٤ هو وساراي امرأَته ولوط ابن أَخيه وحاشيته وخدمه ومواشيه ومضى على هجرته الى ارض كنعان وله من العمر خمس وسبعون سنة واول محطة احتلها في هذه البلاد هي شكيم اقدم مدن فلسطين المسماة سوخار والمعروفة الان بنابلس .

جواب المربعات السحرية

المنشورة في صفحة ٥٦ من العدد الماضي

	١٥	٨	١	٢٤	١٧	٦٥
	١٦	١٤	٧	٥	٢٣	٦٥
	٢٢	٢٠	١٣	٦	٤	٦٥
	٣	٢١	١٩	١٢	١٠	٦٥
	٩	٢	٢٥	١٨	١١	٦٥
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥

نهار الاحد الواقع في ١٤ شباط ١٩٣٢ اقامت الفرقة الرياضية للجمعية الانطونية ببيت لحم رواية هنري الثاني بين اعجاب وعجب . وكان من جملة المشجعين لهذه الفرقة الجديدة الاديب راجي ريشاني الذي اجاد بقصيدة من نظمه القاها بتلك المناسبة .

اهمية الموسيقى في التاريخ

من يتأمل في قدم عهد الموسيقى مع ما يعلمه من الاجماع على استحسانها والطرب لانغامها على اختلاف طبقات البشر ونزعاتهم يعلم انها فن طبيعي والميل اليها طبيعي في فطرة الانسان، فمن هذا الوجه دليل على ما لها من الاهمية في التاريخ. وعليه فقد تقرر ان الصوت هو مصدر الالحان لا يتيسر الغناء بدونه والصوت طبيعي في الانسان جبل بجبلته وطين بطينته. ومن المحتمل ان الانسان عند خلقته رفع صوته على اللحن الاول بهتاف الشكر للخالق الذي افتكر به منذ الازل واخرجه من العدم الى الوجود. وانه في جنة عدن بين اشجار حسنة المنظر وطيبة المأكل قد ماثل الاطيار بالحمد والتسبيح للمنان الذي يشرق شمسه على الابرار والاشرار ويسكب غيثه على الاخيار والفجار.

فالله عز وجل منح الانسان الصوت والعقل اجتهد في تمثيله والعلم ربطه بشرائع ورسوم وقوة الحركة نفخت في الاته نسمة حياة والفن وضع له لغة خاصة شديدة البيان سهلة المأخذ يعبر عنها بسلم الالحان التي تتقوم الموسيقى بقوامه وتتقلب في اعطافه. وقد عرف ان الطفل يناغي قبل ان ينطلق لسانه بالكلام فمناغاته انما هي عبارة عن لحن طبيعي يترجرج به صوته المخلوق معه. والقرد المعروف بالجبون يحسن غنا الالحان السبعة جملة بين صعود وهبوط فغناؤه انما هو صادر عن قوة صوته الاستعدادية المنغرسة فيه.

وزعمت الفلاسفة ان النغم فضل بقي من المنطق لم يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان. ولما ظهر عشقته النفس وحن اليه الروح ولذلك قال افلاطون الفيلسوف اليوناني الشهير: (٤٢٩ — ٣٤٧ ق. م.) لا ينبغي ان تمنع النفس من معاشقة بعضها بعضاً. فليس من احد كائن ما كان الا وهو يطرب من صوت نفسه ويعجبه طنين رأسه.

فضلاً عن ان المصريين كانوا يعدون الموسيقى فناً من فنون التهذيب فيعتبرونها اول مهذب لعقول الشبان كما قال افلاطون. ولا غرو بانه قد يتوصل بالحان الموسيقى الحسان الى خير الدنيا والآخرة فمن ذلك انها تبعث على مكارم الاخلاق من اصطناع المعروف وصلة الرحم والدفاع عن الاعراض والتجاوز عن السيئات وقد يبكي الرجل بها على خطيئته ويرقق قلبه من قسوته ويتذكر نعيم الملكوت ويمثله في ضميره. وقد روي ان أبا يوسف القاضي كلما حضر مجلس هرون الرشيد وفيه الغناء جعل مكان السرور بكاء كانه يتذكر بذلك نعيم الآخرة.

ابرهيم الموصلي

كان في اوائل ايامه بليداً يضرب ويعذب ولا يتعلم شيئاً فهرب الى الموصل ثانية مدن العراق واهمها تجارة وهناك تعلم الغناء وبرع فيه وهو احد الذين اختاروا المائة صوت المشهورة في كتاب الاغاني لامير المؤمنين هارون الرشيد. ومن نوادره انه اجتمع يوماً مع زلزل وبرصوما بين يدي الرشيد فضرب زلزل وزمر برصوما وغنى ابرهيم:

صحا قلبي وراغ[1] اليّ عقلي واقصر باطلي ونسيت جهلي
رأيت الغانيات ركنّ خزرا[2] اليّ حرمنني وقطعن حبلي

فطرب هارون الرشيد حتى وثب على رجليه وصاح يا آدم لو رأيت من يحضرني من ولدك اليوم لسرّك ثم جلس واستغفر الله فالشعر لابي العتاهية والغناء لابرهيم.

١ مال ٢ نظرن الي بلحظ العين دهاء وهربن

ملاحظة: وقع خطاء مطبعي في العدد الماضي وجه ٤٩ سطر ١١ وهو ١٨٠٨ والصواب ١٨٩٨

المرأة في تدبير المنزل

لا غرو بان المرأة هي عضو عامل لا غنية عنه لقيام العائلة وتألفها ولها دور من اهم الادوار في تدبير المنزل لدوام الانس والائتلاف · فالرجل يفوض اليها بتمام الاركان والثقة وجوب الاعتناء بادارة البيت حينما يضطر الى مغادرته والغياب عنه لاتمام وظيفته وقضاء اشغاله اليومية ·

فتدبير المنزل هو لعمري من الواجبات الشاقة والدقيقة التي تتكلف المرأة حمل اعبائها على وجوه شتى ومناحي متنوعة · ألا يلزمها والحالة هذه ان تعدّ لكل فرد من افراد العائلة طعاماً صحياً متشكل الطبخ والطعم وتهيء لهم ملابس ملائمة لكل فصل من فصول السنة يتجلى من تحتها شعار الحشمة والادب · ألا ينبغي لها ان تعمل على نظافة المنزل وتزيينه بانواع الزينة ليظل نزهاً وعذباً طيباً بعيداً من الوخم · أليس من شأنها ان تحافظ على صحة الجميع وتفتكر بالمستقبل وباستخدام الوسائل التي تتمكن بها من التوفير المعقول والاعتدال في المعيشة فتضمن ذخراً يعينها على الايام العصيبة ويقويها عند العجز والشيخوخة · يا ما أوفر أشغالها وأشد اهتمامها واشتغال بالها ·

هذا فضلاً عما تطلبه منها الحياة المادية من احتياجات العائلة الضرورية التي ما فتيء يتعاظم قدرها على تمادي الاعمار وانقلاب الاحوال · ومن هذا الوجه كم من امرأة نراها في هذا العصر تغادر منزلها كل يوم لتضاعف بعملها وعرق جبينها اجرة زوجها الزهيدة التي لا تفي بالحاجة ولا تبرد للنفس غليلاً ·

ومما لا ريب فيه ان الله غرس في أحشاء المرأة احسن الاستعدادات لتقوم حق القيام بالمهمة التي خصها بها وهي تعلم جيداً ان توافق باعجب ما كان من لينة الخلق والعريكة بين استعداداتها وبين اسباب الحاجة المقتضية لنفع العائلة على اختلاف الاحوال والظروف الحرجة · على انه في جنب هذه الاستعدادات الطبيعية يجب عليها ان تستند بلا انقطاع الى عقلها وشجاعتها واخلاصها لنيل الغرض المقصود ·

و بعد هذا ألا تستحق ان يمد لها جميع الناس ساعد المعونة والرفق و يبادلونها العطف والمودة اولا يجب على المدارس المنتشرة في البلاد ان تعدها باحسن الالتفات والعناية لتمثل دورها الاجتماعي بين اعجاب وعجب على مسرح المدنية والحضارة وعلى المقتدرين ان يشددوا ارادتها وعزمها بالمعارف الضرورية لتدبير المنزل ·

فاننا رغبة في قضاء هذا الواجب الذي نعدّ ذواتنا من جملة الذين يلتزمونه نحو المرأة شريكة الرجل وام البنين قد تكلفنا مقالات مختلفة في هذا الموضوع ننشرها باعداد متتابعة انشاء الله تعالى · وعلى كل فتاة ان تجتني من هذه المبادئ الصالحة لادارة بيتها وتدبير منزلها ثمرة صالحة تحقق بها اماني ذلك الذي سيكون يوماً من الايام غاية ما يتمناه فؤادها الرقيق : سعادة منزلها ·

ضرورة الغذاء

من المقرر ان جسم الانسان يبلى ويتحلل على التوالى بفعل الحياة من حيث تكوينه من مادة قابلة البلاء والانحلال · فيفقد قوته شيئاً فشيئاً بحركات

اختيارية او بافعال طبيعية لا شعور لها في النفس وانه يجب ان يستقيم متوسط حرارته في حالة الصحة ٣٧ درجة فضلاً عن انه في الطفل ينمو ويترعرع . ومن هـذا الوجه يلزم له الغذاء لتكوينه ونموّه وتعويض ما يفقده . فالغذاء ينتج القوة اللازمـة ليقوم الجسم بوظائفه العقلية والجسمانية ويجـدد في جسم الطفل والحدث الانسجة الحية التي تتركب منها اعضاؤه ويحفظ له تركيبه ومتوسط حرارته ويكسب كافة حركاته نشاطاً وهمة .

فمن شأن الفتاة وربة المنزل ان تحسن ادارة المطبخ وتهتم باختيار الاغذية الضرورية والملائمة لحفظ الجسم متذكرة في الوقت نفسه انه يجب عليها ان تزيد بحسن ادارتها وجزيل عنايتها نمو الاعضاء وحفظها وتقويتها .

باب ترتيب الوان الطعام

هو أقصر الابواب المرتبة في كتاب مصالح الابدان والانفس لابي زيد البلخي الموجودة منه نسخة بدمشق الشام وقد كُتب هذا الكتاب منذ قرون مضت دليلا على ان العرب كانوا في ايام حضارتهم يعتنون بالامور الصحية ولهم المـام واسع بتدبير البدن وفيه قال المؤلف : يجعل الاخف قبل الاثقل ولا يبتدئ بالدسومة فتفتر الشهوة وتلطخ المعدة بل يقدم الحامض بالخل فانه يحلل اجزاء ما لاقاه فيفتق الشهوة ويمكن لما سواه ولا يقدم الشيء الحلو فان الطبيعة لميلها اليه تستولي عليه فتنقطع به عما سواه ولا يبتدئ بالشواء فان القوة الهاضمة اذا تعلقت به قهرها فاقتصرت عليه فلم يمكن الاستكثار من شيء بعده من كانت معدته باردة . ويجب ان يستعمل الفاكهـة بعد الطعام بساعة واحدة ليلحق خفته الثقيل المنهضم قبله .

رواية العدد

اسير كاين

في شمالي اميريكا الجنوبية الممتدة على شكل الكمثرى (الاجاص) بين المحيط الاطلسي والهادي العظيم تتجلى كاين عاصمة جيانه الفرنسية الشهيرة بالذهب والماس والممتازة بمناظرها الجميلة وانهارها الصغيرة العميقة المجرى يتموج من تحتها بالقرب من خط الاستواء الامازون اكثر انهار الدنيا ماء واعظمها مساحة في سهل يتكون من جملة سهول تسمى سلفاس كثيفة الغابات يتيه بها شجر المطاط خيلاً على تغريد الطيور ذات اللون الزاهي الجميل .

في ليلة من ليالي البدر صافية الاديم بينما كان يطبع على صفحات الاطلسي وجهه الصبيح ينعكس بغرته نور اللالي الغراء شاهدت السواحل الاستوائية الباخرة اوجيني في وسط العباب تخوض المحيط الى عاصمة تلك الولاية المستقلة التي خصصتها فرنسا منفى للمجرمين وعلى ظهرها زمرة جناة لا يعرفون غدراً ولا بياتاً ولا يخافون موتاً ولا حياة ولا يبالون على اي جنبيه وقع الامر وينامون وتحتهم الجمرُ عظم عند السلطــة عقابهم فقيدتهم بقيود من حديد وساقتهم اسرى تنظمهم الاغلال الى ولاية المنفيين ليكفروا عن يمينهم وقد جنوا على الانسانية وكل منهم هو الجاني على نفسه الرامي بها من شاهق كمن اضرم في الاحشاء ناراً ولم يتأوه والنار تحطمه عضواً فعضواً وتأكله جزءاً فجزءاً

وبين هؤلاء اسيرٌ متبرم بالمقام صوفي الطبع في الانتظار ناري المزاج كان احيل من قصير قداعدّ لحوادث الدهر عدّة يتمكن بها من الهرب والفوز بالنجاة وما زال منذ صدر الحكم بعقابه يدبر حيلة لبلوغ مناه والحيلة ابلغ من الوسيلة . فعمد الى مبرد هيأه له احد زملائه في خافية قبل ركوبه الباخرة حيث برد قيوده الحديدية وحل اساره وكان قومه قد ركبتهم نعسة شديدة فانسل من بينهم دون ان يعلم به

احد ثم علق يستتر بين المخادع خوفاً من الخفراء حتى استقام على عمود رايه واقبل لاجئاً الى الصاري الشامخ في السحاب فتسلق راسه بين السماء والارض والحوت في اليم يعلل النفس بغنيمة باردة . غير ان الخفير لم يكن غفلاً فاحس بفقد الاسير وفي الحال وقف بقية الحرس على امره فجدوا في التنقيب عنه وما لبثوا ان وجدوه فوق الصاري يستدرك النجاة بالفرار واذ رأى الهارب انهم ادركوه اثر الوقوع في حكم الاقدار خيراً من الوقوع في ايديهم وكان يأنس من نفسه العوم في الماء فالقى بها في الغمر متوارياً عن العيان وحينئذ حاولوا اعدامه رمياً بالرصاص بموجب الاوامر والاحكام التي يعتمدون تنفيذها في مثل هذا الحادث لكنهم اطلقوا عليه ولم يشفوا منه الغليل فبلغوا جنود المحافظة جرأته على معاندة السلطة ومخالفة النظام ليتعقبوه اذا تيسر له الخلاص من خطر احبه وهم على غير يقين من انه يخرج من الغمر حياً .

امّا الشقي فقد انطلق يدور مع التيار على مجرى الرياح تتقاذفه الامواج رفعاً وخفضاً بين المد والجزر وبعد ان نصبه العوم نصباً وأعيا الخصم من معاركة مستميت لا يجبن من الاهوال قلبه لفظه لفظ النواة راجياً قويّ الطمع خائفاً شديد الفزع .

وعلى الساحل وجد صدفة ثياب رجلين كانا يستحمان في المحيط بدّل بها ثيابه المبلّلة ورب صدفة خير من ميعاد ثمّ يمّم المدينة بزي مكديّ بائس لعله يوفق الى ولي نعمة يلقي عنده محط الرحل رحيباً ووجه المضيف خصيبا ويكون موضع انسه ومظنة مشتكى ما في نفسه فيصرف عنه الضجر الذي لا يخلو منه من مسه عسر ونابه دهر .

ساقت الاقدار ذلك الرجل الغريب الى باب غني يأتيه العمر بغير شقاء بهيجاً نضيجاً لكنه كان بخيلاً لا يكاد يفلح النخيل اذا ابرّه (اصلحه) فضلاً عن ان حديث الاستقبال وامر الانزال والأنزال (الاقامة والضيافة) فنطاق الطمع ضيق عنه غير متسع لتوقعه منه فسأله ان يملأ جوفه من الفتات المتساقط عن مائدته ويمن عليه بجرعة ماء يرطب بها فؤاده ويبرّد غليله . انما الاقدار انزلته بمناخ

سوء وساقته الى ارض جدبة جف اديمها وقل رواؤها والمرء يساق الى ما يراد به لا الى ما يريد. ورب غني قلبه كزند شحاح لا يودي كانه يشحّ بالنار وكالحجر الصلد لا يحن الى من لا حانّة له ولا انّة (لا ناقة ولا شاة). رأى البخيل ان السائل دعيّ النسب ضعيف السبب ضيق المضطرب سيء المنقلب ومع ذلك فقد رده عن وجهه بغير دليل وما على المحسن سبيل.

أيهلك الفقير جوعاً ويقاسي لهاث الموت فتلحس الكلاب دمه وتنهش الثعالب لحمه كما نهشه الدهر والاغنياء ذوو النشب بلذيذ الطعام يتفكهون وبطيب الشراب يتنعمون يجرون المطارف (الثياب النفيسة) ويمنعون المعارف. زادته هذه الفكرة ندماً وسامته لوعة والماً فاقبل على نفسه يلومها ويعاقبها بانه نشبَ منشب سوء وقد استوجب عتباً واقترف ذنباً ثم ذهب في الارض يتوكأ على عكازة كابن سبعين ولم يتجاوز الاربعين وكاحدب حنته احداث الدهر وقد خرج ظهره ودخل صدره وبطنه في حين انه لم يكن يدري اين ذهب والى اي منقلب ينقلب وفيما كان يخبط خبط عشواء دون ان يعلم احداي خابط ليل هو لاح له ضوء حانة مجالس الراح فيها عامرة ودوائر اللهو واللعب غامرة فعرج عليها قاصداً من الله باب الفرج والله فارج الهموم وراجياً من سامرة الحيّ صدقة لراحة قلبه المكلوم. فما كاد يشعر اغرار الحانة بقدومه حتى قاموا عليه كعواصف تهب وعقارب تدب حيث اخرجوه طرداً من بين اظهرهم وحدث عن سيء البخت ولا حرج بعد ان لقي من هؤلاء اللئام خصماً ضخماً ينهشه قضماً ويأكله خضماً. لم يعد للمخذول طمع في الحياة فدعا الموت لعله يعينه من الشقاء ويخفف عنه حمل البلاء. وقد عثر على مقعد في جوار تلك الديار فانقلب فيه ظهراً لبطن يأكل يده ندماً يبكي على ما جرى دمعاً ودماً وكانه سمع بحديث همذان (بلد) فتجلت له الدنيا فقال: الهاء هم والميم موت والذال ذل والالف آفة والنون ندامة.

لا تخلو الارض التي جعلها الله مقراً للبشر من ايتام لفقد اب او ام لم يبق لهم بعد والديهم نعمة يفتقرون اليها افتقار الجسد الى الحياة والحوت الى الفرات فما ترك

لهم فضة الاّ فضها ولا ذهباً الاّ ذهب به ولا مالاً الاّ مال اليه ولا حالاً الاّ حال عليه وقد اصبحوا ولا حيلة الاّ الجلدة ولا بردة الاّ القشرة . غير انه تعالى وليّ الخلف يعجله والفرج ييسره قد اختار لعيالة الايتام والفقراء اولياء مخلصين يكفونهم معاشهم ويقومون بتربيتهم وتهذيبهم واكثر لهم المحسنين يكفلونهم ويضمنون حمايتهم والاعتناء بهم بالملاجيء والمؤسسات الخيرية المنتشرة في جهات الارض الفسيحة الارجاء . ففي كل باب ومستقر وكل طريق ووجه وناحيــة في الشرق والغرب وفي العالم القديم والجديد تجد في كل بلد ومدينة ملاذاً للاطفال والاحداث على اختلاف النحل والملل يتعهده سيد ولي النعمة مليء القلب ثابت القدم ملأت نفسه محبة القريب وملكت فؤاده اعمال الرحمة والحنان .

قف على مقربة من مقعد الاسير حيثما تركته يشكو فوادح الدهر ويبكي اسفاً وحزناً على ما ألم به من سوء الطالع عقاباً له على ما جنت يداه وانعم الطرف على مسافة غير بعيدة في تلك البقعة الطيبة التي يحتلها احد الملاجيء الاميركية احتلال الورد بين رياض تترقرق وحياض تتدفق. وليتك تجبر خاطر هؤلاء اليتامى وتنعش اكبادهم الرطيبة مستطرباً معهم بزيارة المحسن الكبير الذي جمع شتات شملهم في ذلك الملجأ الامين يرميهم على نفقته كرخلة تأكل من لقمته وتشرب من كاسه وترقد في حضنه .

تأمل جيداً مشهدهم الجميل وهم ملتفون حول ولي نعمتهم التفاف الهالة بالقمر يصفقون بايديهم الصغيرة ويرقصون طرباً وارتياحاً الى طيب لقائه وحسن مشاهدته وفي وجوههم الساطعة بالبشر والبشاشة دليل على طهر يتضوع من عواطفهم الرقيقــة اذكى من الندّ واطيب من الريحان والرند والسيد الكريم يؤانسهم زلال الكلام عذبه ويلاطفهم ملاطفة اب حنون وام رؤوف بابتسامة تنكشف من تحتها شيمة معشوقة وقيمة بالفضل مرزوقة .

ولئن ادهشك الامر وذهب عقلك من ذهول وعجب فلا يغربن عن بالك ان فرّ الباخرة اذا ما قرع مثل هذا البــاب الرحيب المفتوح للقريب والغريب فلا غرو بانه يسعد بوجود من يمسح دمعته ويكشف عنه غمّه ولوعته .مرّت عليه

سيدة من كرام الحيّ فرقت له ورثت لحال غريب اخنى عليه الدهر وأناخ به الذل والبلاء ثمّ سالته قائلة :

— ما الذي اتى بك الى هذه الديار ؟ وهل بك علة تشكى لطبّ .

— دعيني اقضي ايتها السيدة كمدا فالموت اطيب لي من حياة ذقت بها مرارة النفس .

— عجباً ما هذه الشدة التي تقاسيها ؟ هل من خدمة ترغب فيها ؟ فتراني مستعدة لاجيب الى مسؤولك واجعل اوقاتي كلها مصروفة لتحصيل مأمولك .

— اي خدمة لك ان تعانيها في سبيل من اعدم النعم واضحى هدفاً لكل نقمة من النقم .

— لعلك تعرض لي حاجتك فاخدمك كما اخدم نفسي ومن لا خادم له لا بدّ له ان يختدم .

— انني اتضور جوعاً وليس من يلقي الي كسرة خبز تقيني شرّ الهلاك فقد خارت قواي وتطاولت عليّ المعاطش :

أرى ماء وبي عطش شديدٌ ولكن لا سبيل الى الورود

— هوّن عليك فان كل شدةٍ ان لم تشددها عليك تهون

فقد قيل : ان بعد الكدر صفوا كما ان عقب المطر صحوا .

— ما الحيلة والعوائق جمّة لاشباع شهوة اشتهيها وقضاء حاجة ابتغيها وكلما طرقت ملاذاً اغلقت الابواب امامي .

- طب نفساً وقرّ عيناً فانا ادلك على ابي الايتام والفقراء وليّ هذا الملجأ القريب تعوّل عليه في حاجتك وهو نعم المعوّل فتدرك به بغيتك وتستفيد ويقرب اليك منه ما تريد فاقصد حماه على عجل قبل ان يدركك الاجل وانا اسأل الله ان يديم توفيقك ويسهل الى نفائس الخيرات طريقك .

اثنى المسكين على السيدة بما اولته من المعروف فقام يقصد باب الله الكريم والله بكل قصدٍ عليم .

(لها تابع)

مناجاة الريح

تلحين الاستاذ يوسف البطروني



مناجاة الريح

انتِ يا ريحُ القويّـه ان تهبي في الرحابْ
تجعلي الارض نقيّـه من فسادٍ واضطرابْ

بجناحيـك احمليـني فوق هاتيـك الاكام
في اعاليهـا دعيني بهـدوٍ وسـلام

سالماً من العواصف خالصاً من الشقاء
تاركاً كل المعارف ناجياً من البلاء

هارباً من الاقارب قد اذاقوني المنون
نائياً عن كل صاحب خالياً من الشجون

انتِ يا ريحُ المريحهْ لفؤادٍ مستهـام
طهريـني يا مليحه من هيامٍ وغرام

انقذيني من مصائب هذه الدنيـا الغرور
اسأمت نفسي التجارب اسقمت قلبي الكدور

انت يا ريح ارفعيني للنعيم المستطـاب
وهنـا لا ترجعيني ثانيـاً الى العذاب

في سما الزُهر اتركيني صامتاً ادعو الالـه
في صلاتي وسكوني طالباً منه رضـاه

كلمـــة

القاها رئيس التحرير في رواية هنري الثاني التي قام بها اعضاء الفرقة الرياضية للجمعية الانطونية ببيت لحم عند عصر الاحد الواقع في ١٤ شباط سنة ١٩٣٢

ما لنا كلنا اليها يميلُ — ميلَ ولهان قلبه متبولُ
قد تجلى الشباب بدراً سنياً — ما لحسن الشباب فيها مثيلُ
بيت لحم يا حبذا ساكنوها — للكرام في القلب ذكر جميلُ
ليس بين الجدران والسقف سرٌّ — انما السرّ بالقطين[1] دليلُ
لا ولا الخلق بالذخار اللآلي — انما الخَلق بالوفا مجبولُ
ان هذا المساء شاهد عين — بوفاكم ما خانَ فيما يقولُ
قد حبوتم هذي الرواية فضلا — به تاهت مدارك وعقولُ
مثلت لديكم بدور شباب — ليت دورَ شبابهم لا يحولُ
ان اجادوا فليس من عجب نفس — فهم فروع وانتم اصولُ
يا منار التمثيل لا زلت دوماً — نجم سعد لا يعتريه افولُ
بحمى المهد دمت في خفض عيش — وسلام وصدّ عنك الخمولُ

حلم لويس الرابع عشر

لويس الرابع عشر ملك فرنسا الاكبر هو اعظم ملوك آل بوربون الذين ولوا الملك في فرنسا في اواسط القرن السادس واطول ملوك اوروبا مدة ولد سنة ١٦٣٨ وجلس على عرش الملك وعمره خمس سنين واستمر فيه ٧٢ سنة اي من سنة ١٦٤٣ الى وفاته سنة ١٧١٥ . وكانت امه وصية عليه في حين حداثته تدير الملك باسمه وذلك بحسب عادة تلك البلاد في ذلك العهد .

جاء يوماً الى باريس احد الكيماويين الايطاليين المدعو بولي واذ حظي بمقابلة جلالته اخبره بانه اخترع تركيباً كيماوياً تفوق قوته عشر مرات قوة

البارود · وكان الملك مولعاً بعلم الكيميا فاشار اليه ان يعد اختراعه ويختبره لديه · فانفذ بولي امر الملك وكانت نتيجة ما اختبره خيراً · ثم قال له : ان اختراعه يخول جلالته كبير السلطان على اعدائه · فاجابه الملك لقد صدقت في ما قلت وفعلت فاحسنت غير ان البشر لا تنقصهم الوسائط الكافية لابادة بعضهم بعضاً · فانا أُجازيك خير الجزاء على حسن همتك ونجابة عقلك واستحلفك بالله ان لا تنشر اختراعك هذا اكراماً للجنس البشري ·

نباهة كارلس الرابع

ولد كارلس الرابع في مدينة براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا في اوروبا الوسطى سنة ١٣١٦ وجلس امبراطوراً على عرش المانيا من سنة ١٣٤٦ الى وفاته سنة ١٣٧٨ · اخبر يوماً بان مبغضيه رشوا احد ضباطه ليقتله فانفذ يقول له : لقد بلغني ان ابنتك الكريمة هي في السن الموافق لزواجها وانت في حالة لا تمكنك من ارضائها ببائنة تليق بشأنها فلعلك تقبل مني هذه الالف دوكات[١] فهي تحت امر تصرفك لاجل هذه الغاية · فدهش الضابط عجباً من لطف جلالة الامبراطور وعطفه ثم شكر له جزيل منته بعبارات تدل على معرفة الجميل نحوه وفي الحال اصبح من اوفى اصدقائه حيث ردّ الرشوة التي اخذها قائلاً : ان شر ما اكره هو ان اسعى في قتل احد من ابناء جنسي ولاسيما ملكي وولي نعمتي · بمثل ذلك يصير الانسان صديقاً لعدوّه · فتأمل ·

---

١ هي عملة ذهبية عرفت اولاً في البندقية (فنيز) من اعمال ايطاليا وقيمتها عشرة او اثنا عشر فرنكاً فتكون البائنة عشرة آلاف او اثني عشر الف فرنك .

عزم مارغريت لامبرون ومحبتها لماري ستيوارت[1]

قضت مارغريت مدة طويلة مع زوجها في خدمة ماري ستيوارت ملكة اسكوتلندا اهم الجزائر البريطانية فكلفا بحبها كلفاً شديداً غير ان اعدام هذه الاميرة الذي حكمت به عليها ابنة عمها الملكة اليصابات[2] اثر في نفس الرجل تاثيراً بليغاً قرّب اليه الاجل فلم يعش بعدها طويلاً حتى فارق الحياة · وعلى اثر موته عزمت امراته الارملة على الانتقام من الملكة اليصابات لهذين الشخصين العزيزين على قلبها · ولذلك فانها قد اشترت مسدسين وتوجهت الى لوندرا متنكرة بثياب رجل وكانت الملكة قد اعرضت للشعب في ساحة المدينة فتخلّلت مارغريت ازدحام الشعب لتطلق عليها حيث وقع منها مسدس على الارض علم به الشرط فالقوا عليها القبض حالاً · واذ اخبرت الملكة بما جرى امرت باحضار الغريم فقالت له :

من انت ايها الرجل ولماذا تحاول قتلي ·

انني امرأة ايتها الملكة العظيمة ولست رجلاً · قضيت مدة طويلة في خدمة ماري ستيوارت التي حكمت عليها بالموت ظلماً وعدواناً فاعدامها قضى على حياة زوجي العزيز الذي كان متعلقاً بها شديد التعلق · ومحبتي لهذين الشخصين حملتني على الانتقام لهما ·

---

١ هي ابنة جمس الخامس ملك اسكوتلندا ولدت سنة ١٥٤٢ وجلست على عرش اسكوتلندا في التاسعة عشرة من العمر وسجنت في انجلترا سنة ١٥٦٨ وحكم عليها بالاعدام سنة ١٥٨٧ بعد ان ظلت سجينة تسع عشرة سنة

٢ هي ابنة هنري الثامن وحنة بولن . ولدت في مدينة غرينتش سنة ١٥٣٣ وجلست على عرش انكلترا في الخامسة والعشرين من العمر ودام ملكها من سنة ١٥٥٨ الى سنة ١٦٠٣ وهي اخر ملوك آل تودر

كيف تريدين ان اعاملك الان

هل تتكلمين بصفة ملكة ام بصفة قاضية

انني اتكلم بصفة ملكة

اذن التمس من جلالتك العفو

اية كفالة تعدين بها انك لا تحاولين قتلي مرة ثانية

ان العفو الممنوح تحت شرط كهذا يبطل ان يكون منةً

لا بأس فاني اعفو عنك على رجاء وثقة بانك تذكرين لي هذا الجميل صوناً لحياتي

السر ولتر رالي

هو اول من ادخل البطاطا والتبغ الى انكلترا على عهد الملكة اليصابات ولم يكن احد يعرفهما قبله . وكان مقداماً عظيماً يجوب البلاد فقد اجتاز المحيط الاطلسي مراراً عديدة بمركب شراعي غير هيَّاب . وفي احدى سياحاته الى اميركا رأى لاول مرة الهنود الحمر يدخنون الغلايين فقدموا له غليوناً جرَّبه وعكف على تدخينه حتى كلف به واصبح غير قادر على مفارقته في اول مساء بعد عودته الى انكلترا كان جالساً تجاه منزله بعد العشاء يدخن غليوناً . وقد دخل خادمه الى المنزل فشاهد الدخان صاعداً من وجه معلمه واذ ذلك ظنّ انه قد احترق بحيث لا يمكن ان يكون دخان بدون نار فخرج على الفور واتى بقليل من الماء صبّه على وجه معلمه ليقيه الاحتراق ولساعته قام السيد ولتر غضوباً فانتهر خادمه متهدداً غير انه بعد ان عرف السبب ضحك من سذاجته وعفا عنه .

خطرات افكار

قيل لسقراط : ما الفرق بين من له ادب ومن لا ادب له . قال . كالفرق بين الحيوان الناطق والحيوان الذي ليس بناطق .

❀ ❀ ❀

— رأس الرجل يشبه حجر المغنطيس بانه كلما كان ثقيلاً زاد قوةً ومتانة .

— بعد ان اطلت الفكر في ما بلغه النساء من الحظوة عند سائر الشعوب في كل زمان ومكان رأيت من الواجب على كل رجل ان يحيي المرأة بقوله لها بدلاً من صباح الخير : العفو ايتها السيدة . فان الشريعة قد سنها اشدّ الناس قوة ونفوذاً .

— عندما يريد الانسان ان يتزوج باحدى النساء فعليه قبل كل شيء ان يبحث عن سيرتها وسلوكها وعمّا اذا كانت ذات بطانة صالحة او رديئة . على هذا الامر تتوقف سعادة المستقبل .

— أدور حول قلبي دوران الارض حول الشمس عشرين مرة في الساعة افكر بهذا واذكر ذاك واناجي نفسي قائلاً : هل من احب راض عني ام غضبان عليّ .

— ليس من شريعة على وجه الارض ولا قانون من القوانين المرسومة يخوّل الانسان حقاً لان ينظر الى غيره بعين النقصان .

— القلب اناء مقدس تودع فيه الاسرار والمُضمرات .

— متى لا يبقى في الناس حمية ولا وداد ولا عبادة ولا سجود فيجب ان تشق الارض ويلقى في جوفها خمس مئة لُكٍّ من البارود لتفرقع كالقنبلة في الفضاء قطعاً منثورة .

— لم أصادف انساناً إلاّ واقتبست منه علماً من العلوم واخذت عنه مثلاً من الامثال .

— يوجد في قاموس اللغة كلمة مركبة من ثلاثة احرف يصعب على الانسان ان يتلفظ بها ويقولها في محلها هي : انا .

صلاة الخادمة

للكاتب الافرنسي لامارتين[١] (Lamartine)

(تعريب الاخلاق عن الافرنسية)

أيها الاله مولى الموالي وسيد السادات هب لي النعمة لاجد الخدمة لذيذة عذبة فاقبلها بحسن الرضى وطيب الخاطر بلا تذمر ولا ضجر بما انها هي الحالة التي اوجدتنا بها نحن جميعاً في هذا العالم حينما اخرجتنا من العدم . فان كنا لا نخدم بعضنا بعضاً فلا نخدم الله لان حياة البشر انما هي خدمة متبادلة . واسعد الناس هم الذين يخدمون قريبهم بلا عوض ولا بدل حباً بك . اماّ نحن الخادمات المنكودات الحظ فيلزمنا ان نخدم لنكسب الخبز الذي احرمتنا اياه حين ابرزتنا الى حيز الوجود في يوم رأينا به النور وسرى في عروقنا دم الحياة . فعسانا نفهم جيداً حالتنا هذه الوضيعة لننال اكبر حظوة في عينيك . واننا فضلاً عما نكابده ونتحمله من الهم والتعب فنرى ذواتنا حقيرات ذليلات من اجل الاجرة التي يلزمنا ان نأخذها قضاء للحاجة لقاء خدمة نقوم بهـا في اغلب الاحيان نحو بني البشر الذين نحبهم .

اننا نتأصل من بيوت مختلفة وقد يمكن لكافة البيوت على اختلافها ان تغلق امامنا ابوابها وننسب الى كل عائلة وقد يمكن لكل عائلة ان ترفض طلبنا وخدمتنا . ونربي الاولاد كانهم اولادنا وفيما بعد لا يعودون يعرفوننا كامهات لهم . نوفر مال معلمينا والمال الذي نوفره يعود لغيرنا . نتعلق بالمنزل وبالشجرة والبئر وكلب الدار وينزع منا المنزل والشجرة والبئر والكلب اذا كان في ذلك رضى معلمينا . يموت معلمنا ولا يحق لنا ان نلبس الحداد من بعده . قريبات ولا قرابة لنا اليفات ولا عائلة لنا بنات بغير امهات وامهات بغير اولاد قلوب تفدي الجميع ولا

---

(١) الفونس لامارتين هو احد الشعراء الفرنسيين وُلد بماكون في فرنسا عام ١٧٩٠ وتوفي عام ١٨٦٩ له مؤلفات عديدة واشتهر بسياحته الى الشرق .

يفدبها احد . هذا هو حظ الخادمات لديك يا ربّ . عرفني جيداً حالتي هذه وما تتطلبه من الواجبات والاتعاب والتعزيات لعلي بعد ان اخدم البشر خدمة صالحة في هذه الدنيا استحق ان اكون في السماء الخالدة خادمة سعيدة لافضل الموالي واكمل السادات .

فكاهات

بين شيخ وامرأته

الشيخ — (متأسفاً على ايامه الماضية) — يعز علي كثيراً أن اشيخ من يوم الى يوم ولكن الذي يعزيني في ذلك هو انك انت ايضاً تشيخين معي يا عزيزتي

المرأة — (وكانت في السبعين من عمرها) — باحتدام — لك ان تقول عن نفسك ما شئت ولكن لا يجوز لك ان تهين غيرك

قطعة حلوى تشبه أوربا

الولد لامه — ان قطعة الحلوى التي اعطيتني اياها تشبه أوربا ... اتدرين لماذا ؟

الام — ؟ ؟ ؟

الولد — أليست أوربا أصغر انحاء العالم الخمسة ؟

يا ليت لي الف لسان لاسبح الباري

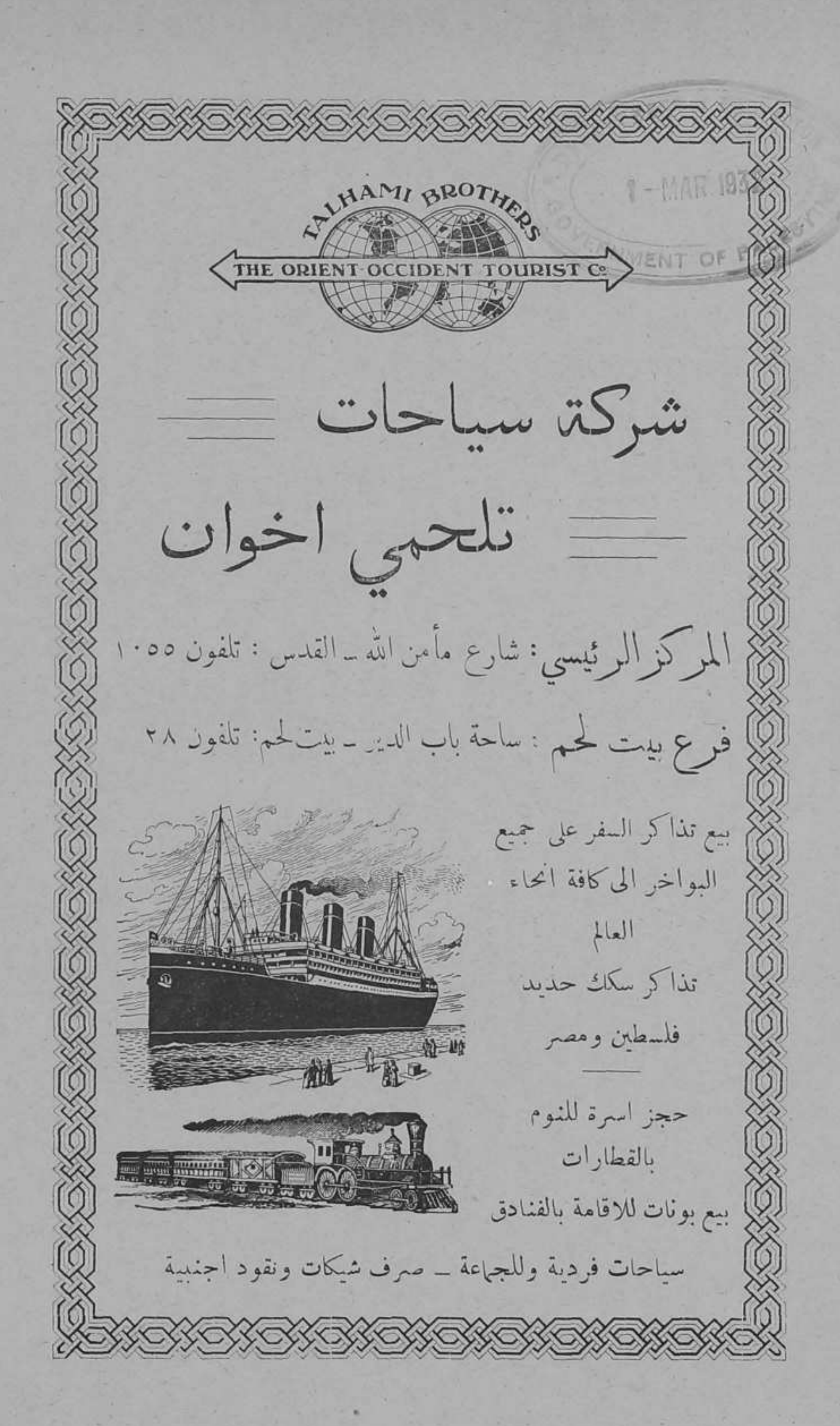
الزوجة (وهي تصلي في الكنيسة) — يا ليت لي الف لسان ....

زوجها (هامسا في اذن جاره) — عظيم هو الله في جميع مخلوقاته فانه لم يخلق لها اكثر من لسان واحد ....



فراغ

للاعلانات


TALHAMI BROTHERS
THE ORIENT-OCCIDENT TOURIST Co
شركة سياحات
تلحمي اخوان
المركز الرئيسي : شارع مأمن الله ـ القدس : تلفون ١٠٥٥
فرع بيت لحم : ساحة باب الدير ـ بيت لحم: تلفون ٢٨
بيع تذاكر السفر على جميع
البواخر الى كافة انحاء
العالم
تذاكر سكك حديد
فلسطين ومصر
حجز اسرة للنوم
بالقطارات
بيع بونات للاقامة بالفنادق
سياحات فردية وللجماعة ـ صرف شيكات ونقود اجنبية